

وإذا كان الاختلاف في (كاد) و (أوشك) يأتيهما من حيث التصريف، فإنَّ (كَرَبَ) لم يختلفا فيها أحدٌ من حيث إنَّها تأتي بلفظ الماضي، اللهم إلا ما ذكره السيوطي "وحكى قومٌ اسمَ الفاعل من كرب" ^(١) وواضحٌ أنَّ قولَ مبيهمٍ لا يعتدُّ به، فهو لم يذكر من هؤلاء القوم ولم يأت بشاهدٍ على ذلك.

وَكَرَبَ لم تجيء إلا على هذه الصورة ليس غير، فلم يستعمل منها المضارع، كما استعمل مع (كاد) و (أوشك) وهي قليلة الاستعمال، بل إنَّها صادرة الاستعمال، والمستعمل الشائع من أفعال المقاربة (كاد)، ولم تات شواهدٌ على (كرب) إلا شاهدان.

١ - كَرَبَ القَلْبُ من جواه يدوبُ

حين قال الوشاةُ هندُ ففـــــــوبُ ^(٢)

٢ - سقاها دُورُ الأحلامِ سجلاً على الظمِّ

وقد كَرَبَتْ أَمْناقُها أنْ تَقطَعَنَّ ^(٣)

ولم ينشد سيويه شاهداً عليها. قال "وأما (كاد) فإنهم لا يذكرون فيها (أن) وكذلك (كرب يفعل) ومعناها واحد، يقولون كرب يفعل وكاد يفعل، ولا يذكرون الأسماء من موعج هذه الأفعال، أي لا يكون خبرها مفرداً. (الكتاب ١/٤٧٨).

(١) الهمع ج ١ ص ١٢٩.

(٢) الشاهد رقم ٩١ في ابن عقيل ج ١ ص ٣٣٥، والشاهد رقم ٢٤٢ في الأشموني ج ١ ص ٥٠٩ والإمام العيني ج ٢ ص ١٨٩ وقائله رجل من طيبة، ويقال قائله كلحبة اليربوعي.

(٣) الشاهد رقم ٩٢ في ابن عقيل ج ١ ص ٣٣٥، ورقم ٢٤١ في الأشموني ج ١ ص ٥٠٧، والعيني ج ٢ ص ١٩٣ وقائله أبو زيد الأسلمي.